الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

مجلس الأمة

الجريدة الرسمية للمناقشات

الفترة التشريعية التاسعة (2022-2024)- السنة الأولى 2022 - الدورة البرلمانية العادية (2021 - 2022) - العدد: 10

الجلسة العلنية العامة

المنعقدة يوم الخميس 23 رجب 1443
الموافق 24 فيفري 2022

طبعت بمجلس الأمة يوم الأحد 3 شعبان 1443
الموافق 6 مارس 2022

فهرس

محضر الجلسة العلنية السابعة عشرة ..... ص 03

- **المناداة الإسمية لأعضاء مجلس الأمة، المنتخبين والمعينين، الجدد.**
- **إنتخاب لجنة إثبات العضوية لأعضاء مجلس الأمة الجدد.**
- **المصادقة على تقرير لجنة إثبات العضوية لأعضاء مجلس الأمة الجدد.**
- **إنتخاب رئيس مجلس الأمة للفترة التشريعية التاسعة.**

محضر الجلسة العلنية السابعة عشرة
المنعقدة يوم الخميس 23 رجب 1443
الموافق 24 فيفري 2022

الرئاسة: مكتب مؤقت يتكون من السيد يوسف مصّار، أكبر الأعضاء سِنًّا، بمساعدة السيدين عصام نشمة وحمزة بوحفص، وهما أصغر أعضاء مجلس الأمة سِنًّا.

إفتتحت الجلسة على الساعة التاسعة والدقيقة الرابعة والخمسين صباحا

السيد رئيس الجلسة: بسم الله الرحمن الرحيم والصّلاة والسّلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين؛ الجلسة مفتوحة.

أرحب بالسيدات والسادة أعضاء مجلس الأمة.

طبقًا لأحكام:

- المادة 133 (الفقرة 3) من الدستور؛
- والمادة 2 من النظام الداخلي لمجلس الأمة؛

تَبْتَدئ الفترة التشريعية الجديدة في مجلس الأمّة بعد كلّ تجدِيد نصفي لتشكيلته بانعقاد جلسة عامّة يرأسُها مكتب مؤقتَ يتكوّنَ من أكبرَ أعضاء المجلس سِنًّا وبمساعدة أصغر عُضْوين فيه.

وبناءً عليه، يُشرّفُني أنا السيد يوسف مصّار، أن أتولى رئاسة الجلسة الأَولَى لافتتاح الفترة التشريعية التاسعة الجديدة إلى غاية انتخاب رئيس مجلس الأمّة.

ويُسَاعِدُني في هذه الجلسة أصغر عُضْوَيْن في المجلس؛ وهما:

1 ـ السيد عصام نشمة؛

2 ـ والسيد حمزة بوحفص.

إذن؛ نشرَعُ في أعمالنا ويَقْتضِي جدول أعمال هذه الجلسة:

1) مُنَادَاة أعضاء مجلس الأمّة المُنْتَخبِين والمُعَيّنِين الجُدَد.

2) إنْتِخاب لجنة إثبات عُضْوِيَة هؤلاء الأعضاء الجُدد والمُصادقة على تقريرها.

3) إنْتخاب رئيس مجلس الأمّة للفترة التشريعية الجديدة.

نبدأ بالبنْد الأوّل؛ وأُحِيلُ الكلمة إلى زميلي السيد عصام نشمة، عضو المكتبَ المؤقت، لمُناداة أعضاء مجلس الأمّة المُنْتَخَبين الجُدد، حسب إعلانَ المحكمة الدستورية رقم 01/إ.م د/22 المُؤرخ في 9 رجب عام 1443 الموافق 10 فبراير سنة 2022 المتَضمّن النتائج النهائية لتجديد نصف أعضاء مجلس الأمّة المُنْتَخَبين وكذا انتخاب أعضاء مجلس الأمة للولايات الجديدة؛ والرجاء من كلّ زميلة أو زميل أن يقوم عند سماع اسمه ويُعْلن حُضُورَه حتّى يَتَعَرّف عليه الجميع؛ وشكرًا لكمَ؛ تفضّل السيد عصام نشمة.

السيد عصام نشمة: شكرًا سيدي رئيس الجلسة، بسم الله الرحمن الرحيم والصّلاة والسّلام على أشرف المرسلين والهادي إلى الطريق المستقيم.

إليكم القائمة الإسمية لأعضاء مجلس الأمة المنتخبين الجدد بعنوان التجديد النّصفي لتشكيلة المجلس لسنة 2022:

1) عبد القادر علي
2) نور الدين حبيب
3) محمد خويلدي

4) لخضر مولاي سعدون
5) سامية العلمي
6) مهني حدادو
7) محمد الهاشمي دبابش
8) حسان بشري
9) كمال خليفاتي
10) سمير زوبيري
11) أوفنايت ايدابير
12) محفوظ بوصبع
13) محمد بلعياشي
14) ميلود ضربان
15) يوسف أوشيش
16) محمد أمين ساحلي
17) عبد الرحمان قنشوبة
18) عبد الحميد بوشرمة
19) مبروك دريدي
20) عبد الحميد درار
21) فيروز بوحويتة قرمش
22) يحي شارف
23) عصام نشمة
24) نبيل خوالدية
25) محمد بوكرو
26) محمد رباح
27) سيد أحمد عقبوبي
28) ميهوب دغة
29) فريد بسايح
30) حمزة سويسي
31) المهدي براهيمي
32) عبد الحفيظ حميدات
33) إبراهيم غومة
34) مراد لكحل
35) نبيل أورادي
36) يوسف لعراب
37) صالح رقيق
38) العربي مواز
39) عمر بن فرج دويم
40) بوزيان زكراوي
41) عبد الكريم بوغالم
42) عز الدين هبري
43) عمار بن معمر
44) عبد الرحمان لزعر
45) دحان عامري
46) شفيق سي علي
47) رضوان بوغلابة
48) لزرق بطاهر
49) محمد روماني
50) عبد الكريم حدادي
51) براهيم أكادي
52) السالك سكوني
53) عبد الحق براهيمي
54) بلقاسم باري
55) عبد الناصر زناقي
56) عبد الجليل بن جراد
57) عبد الرحمان بلهيبه
58) حمزة بوحفص
59) محمد بادي
60) أحمد شيتو
61) ساليم بالحسروف
62) يوسف رضا بن هدية
63) عبد الرحمان بن سبقاق
64) عمر خمایاس
65) عبد البارئ بوزناده
66) عبد الرحمان بلعيد
67) محمد العربي سليماني
68) يعقوب بلكحل

شكرا سيدي رئيس الجلسة.

السيد رئيس الجلسة: شكرا للسيد عِصام نشمة؛ عضو المكتب المؤقت.

والآن أُحيلُ الكلمةَ إلى زميلي السيد حمزة بوحفص، عضو المكتبَ المؤقت، لمُناداة أعضاء مجلس الأمّة المُعَيّنين الجُدد، منٍ قبل رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، وذلك طبقًا للمرسوم الرئاسي رقم 22 – 71 المؤرخ في 14 رجب عام 1443 الموافق 15 فبراير سنة 2022 الذي يتضمّن

تَعْيين أعضاء في مجلس الأمة؛ والرجاء أيْضًا من كلّ زميلة أو زميل أن يقوم عند سماع اسمه ويُعْلن حُضُورَه حتّى يَتَعَرّف عليه الجميع؛ وشكرًا لكم؛ تفضّل السّيد حمزة بوحفص.

السيد حمزة بوحفص: شكرًا سيدي رئيس الجلسة، بعد بسم الله الرحمن الرحيم والصّلاة والسّلام على أشرف المرسلين؛

إليكم القائمة الإسمية لأعضاء مجلس الأمة المُعيّنين الجدد بعنوان التجديد النّصفي لتشكيلة المجلس لسنة 2022:

1) حمزة آل سيد الشيخ
2) الوليد العقون
3) محمد رضا أوسهلة
4) قدور براجع
5) ليلى براهيمي
6) رابح بغالي
7) عبد الحق بن بولعيد
8) بن علي بن زاغو
9) نور الدين بن قرطبي
10) أحمد بوزيان
11) فيصل بوسدراية
12) غازي جابري
13) حبيب دواقي
14) مقران رزقي
15) حمة شوشان
16) عزالدين عبد المجيد
17) محمد عمرون
18) بكري غومة
19) صالح لعوير
20) عبد الله مسك
21) عزوز ناصري
22) عيسى نايلي
23) نجية وجدي دمرجي
24) دحو ولد قابلية
25) حسان يونس

شكرا سيدي رئيس الجلسة.

السيد رئيس الجلسة: شكرًا للسيد حمزة بوحفص؛ عضو المكتب المؤقت.

ننتقل الآن إلى البنْد الثاني في جدول أعمالنا والمُتعلّق بتشكيل وانتخاب لجنة إثبات عُضويَة أعضاء مجلس الأمّة الجُدد، وذلك طبْقًا لأحكام المادة 124 من الدستور.

تَتَشَكّلُ هذه اللجنة طبْقاً لأحكام المادة 3 من النظام الداخلي لمجلس الأمة من عشرين (20) عُضْواً، وِفْقًا لِمَبْدَإِ التمثيل النّسْبي.

وَتَبَعًا للمُشَاورات التي جَرَتْ بهذا الخُصوص مع العائلات السياسية المُمَثّلَة في مجلس الأمّة، نُقَدّم لكم القائمة الإسمية المُقْتَرحَة لتشكيلة هذه اللجنة.

وأدعو زميلي السيد حمزة بوحفص، عُضو المكتب المؤقت، إلى تلاوة هذه القائمة الإسمية؛ فليتفضل مشكورًا.

السيد حمزة بوحفص: شكرا سيدي رئيس الجلسة، بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

إليكم القائمة الإسمية لأعضاء لجنة إثبات العضوية في مجلس الأمة، وفقا لمبدإ التمثيل النسبي، بعنوان التجديد النّصفي لتشكيلة المجلس لسنة 2022:

- عن حزب جبهة التحرير الوطني:
  1) حكيم طمراوي
  2) عبد الرحمان مداني
  3) سالم بن مبارك
  4) إسماعيل ديلمي
  5) عبد الناصر حمود
  6) الغالي مومن
  7) عبد القادر سهلي
  8) محمد بخشي
- عن الثلث الرئاسي (المُعيّنين):
  9) بلقاسم عبد العالي
  10) فوزية بن باديس
  11) عبد القادر شنيني
  12) عمر دادي عدون
  13) محمد بن طبّة
  14) الحاج نور
  15) نور الدين تاج

- عن حزب التجمّع الوطني الديمقراطي:
16) إلياس عاشور
17) مولود مبارك فلوتي
18) سعيد سعيدي
- عن حزب جبهة القوى الإشتراكية:
19) عبد النور درقيني
- عن حزب جبهة المستقبل:
20) الطاهر غزيل

شكرا سيدي رئيس الجلسة.

السيد رئيس الجلسة: شكراً للسيد حمزة بوحفص، عُضو المكتب المؤقت.

والآن، طبقا لأحكام المادتين 2 و3 من النظام الداخلي لمجلس الأمّة، أعرض عليكم هذه القائمة الإسمية للتصويت برفع اليد؛ مع الإشارة أنّ النّصاب المطلوب لمثل هذه العمليات هو أغلبيةُ الحاضرين؛ وقبل ذلك أفيدكم ببعض المعلومات الخاصّة بالجلسة:

- عدد الحاضرين: 150 عضوًا.
- النّصاب المطلوب (أغلبية الحاضرين): 75 + 1 = 76 صوتًا.

إذن أعرض عليكم هذه القائمة الإسمية للتصويت برفع اليد:

- المُوَافقُون..... شكرا.
- المُعَارضُون..... شكرا.
- المُمْتَنعُون..... شكرا.

شُكراً لكم جميعاً؛ عملية العَدّ رجاءً.

النتيجة:

- المُوَافقُون: 150 صوتًا.
- المُعَارضُون: لاشيء (00).
- المُمْتَنعُون: لاشيء (00).

وعليه، أعتبر أن مجلس الأمّة قد انْتَخَبَ وصَادَقَ على قائمة أعضاء لجنة إثبات العُضْويَة، وبالتالي تمّ تشكيل لجنة إثبات العُضْوية في مجلس الأمّة.

باسمكم جميعًا أُهَنِيء أعضاء هذه اللجنة وأتمنى لهم التّوفيق في مُهمّتهمْ.

وبوَدّي أنْ أشير إلى أنّ لجنة إثبات العُضْويَة هذه تتولّى إعداد تقريرها وِفْقًا لإعلان المحكمة الدستورية المُتضمّن النتائج النهائية لتجديد نصف أعضاء مجلس الأمة المُنْتَخبين وكذا انتخاب أعضاء مجلس الأمة للولايات الجديدة؛ وطبْقًا للمَرسوم الرئاسي رقم 71–22 المُتَضمّن تَعْيين أعضاء في مجلس الأمة؛ ويُعْرَضُ علينا هذا التقرير فيما بعد للمصادقة عليه.

لهذا أدعو أعضاء لجنة إثبات العُضْوية إلى الالتحاق – بعد إيقاف هذه الجلسة لبعض الوقت – بقاعة الاجتماعات (ب)، لانتخاب مكتب اللجنة الذي يتكوّن من رئيس ونائب رئيس ومُقرر، ثُمّ نُشْرفُ على تنصيب اللجنة لتُبَاشرَ عَمَلَهَا في إعداد تقريرها الذي سَيُقَدّمُ لَنَا، بعد نصف ساعة من الآن.

شكرًا لكم جميعًا؛ الجلسة مُوقَفَة لمدة نصف ساعة.

إيقاف الجلسة في الساعة العاشرة والدقيقة الرابعة عشرة صباحًا
واستئنافها على الساعة العاشرة والدقيقة التاسعة والخمسين صباحًا

السيد رئيس الجلسة: بسم الله الرحمن الرحيم والصّلاة والسّلام على أشرف المرسلين؛ الجلسة مستأنفة.

بعد تجديد الترحيب بالجميع؛ نستأنف أشغالنا بالإستماع إلى تقرير لجنة إثبات العُضْويَة والمُصادقة عليه، وأحيلُ الكلمة إلى السيد مولود مبارك فلوتي، مُقرر لجنة إثبات العُضْوية ليَتْلُوَ على مَسَامعنَا التقرير الذي أعَدّتْهُ اللجنة في الموضوع؛ فليتفضل مشكورا.

السيد مقرر لجنة إثبات العضوية: شكرا سيدي رئيس الجلسة المحترم، بسم الله الرّحمن الرّحيم والصّلاة والسّلام على أشرف المرسلين.

سيدي رئيس المكتب المؤقت، رئيس الجلسة المحترم،

السيدان نائبا رئيس المكتب المؤقت المحترمان،

زميلاتي، زملائي أعضاء مجلس الأمة المحترمون،

السيدات والسادة الحضور،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يشرفني أن أعرض عليكم فيما يلي تقرير لجنة إثبات العضوية في مجلس الأمة بعنوان التجديد النصفي لتشكيلة

المجلس لسنة 2022.

– بناءً على أحكام المواد 121 (الفقرتان 2 و3) و122 (الفقرتان 2 و3) و124 و133 (الفقرة 3) من الدستور؛

– وبمُقتضى أحكام المواد 2 و3 و4 من النظام الداخلي لمجلس الأمة؛

– وبناءً على إعلان المحكمة الدستورية رقم 01/إ.م د/22 مؤرخ في 9 رجب عام 1443 الموافق 10 فيفري سنة 2022 يتضمّن النتائج النهائية لتجديد نصف أعضاء مجلس الأمة المنتخبين وكذا انتخاب أعضاء مجلس الأمة للولايات الجديدة؛

– وبناءً على المَرسُوم الرئاسي رقم 22 – 71 المُؤرخ في يوم 14 رجب عام 1443 الموافق 15 فبراير سنة 2022 الذي يتضمّن تعيين أعضاء في مجلس الأمة؛

عقد مجلس الأمة جلسة عامّة صبيحة يوم الخميس 24 فيفري 2022، برئاسة السيد يوسف مصّار، أكبر الأعضاء سنًّا، بمساعدة السيدين عِصام نشمة وحمزة بوحفص، وَهما أصغر الأعضاء سنًّا.

وبعد الافتتاح الرسمي للجلَسة وإثر المناداة الإسمية على أعضاء المجلس الجُدد، المُنْتَخَبين والمُعَيّنين، تمّ تشكيل لجنة إثبات العضوية في مجلس الأمة على أساس مبدإ التمثيل النسبي، وتمّت المصادقة على قائمة أعضائها؛ وهي تتكون من السيدة والسادة:

- عن حزب جبهة التحرير الوطني:
  1) حكيم طمراوي
  2) عبد الرحمان مداني
  3) سالم بن مبارك
  4) اسماعيل ديلمي
  5) عبد الناصر حمود
  6) الغالي مومن
  7) عبد القادر سهلي
  8) محمد بخشي
- عن الثلث الرئاسي (المُعيّنين):
  9) بلقاسم عبد العالي
  10) فوزية بن باديس
  11) عبد القادر شنيني
  12) عمر دادي عدون
  13) محمد بن طبّة
  14) الحاج نور
  15) نور الدين تاج
- عن حزب التجمّع الوطني الديمقراطي:
  16) إلياس عاشور
  17) مولود مبارك فلوتي
  18) سعيد سعيدي
- عن حزب جبهة القوى الإشتراكية:
  19) عبد النور درقيني
- عن حزب جبهة المستقبل:
  20) الطاهر غزيل.

عقب ذلك؛ تمّ إيقاف الجلسة العامّة قصد تمكين لجنة إثبات العضوية في مجلس الأمة من مباشرة مهامها طبقًا للأحكام المَرْعِيَة في الموضوع.

إثر ذلك، عقدت لجنة إثبات العُضوية اجتماعًا لأعضائها بمقر المجلس؛ وبعد انتخاب تشكيلة مكتبها؛ تمّ تنصيبها من طرف السيد رئيس المكتب المؤقت.

يتشكّل مكتب اللجنة من السيدة والسيدين:

1) حكيم طمراوي عن حزب جبهة التحرير الوطني، رئيسا؛
2) فوزية بن باديس عن الثلث الرئاسي، نائبا للرئيس؛
3) مولود مبارك فلوتي عن حزب التجمّع الوطني الديمقراطي، مقررا.

بعد ذلك؛ شرعت اللجنة في عملها، بمطابقة ملفات عضوية أعضاء مجلس الأمة الجُدد، المُنْتَخَبين والمُعَيّنين الحاضرين.

وبناءً على إعلان المحكمة الدستورية رقم 01/إ.م د/22 مؤرخ في 9 رجب عام 1443 الموافق 10 فبراير سنة 2022 يتضمّن النتائج النهائية لتجديد نصف أعضاء مجلس الأمة المنتخبين وكذا انتخاب أعضاء مجلس الأمة للولايات الجديدة؛

وبناءً على المَرسُوم الرئاسي رقم 22 – 71 المُؤرخ في 14 رجب عام 1443 الموافق 15 فبراير سنة 2022 الذي يتضمّن تَعْيِين أعضاء في مجلس الأمة؛

فإن اللجنة تُثْبتُ صحةَ عضوية السيدات والسادة الأعضاء الجُدد فَي مجلس الأمة والبالغ عددهم 93 عضوًا: 68 عضوًا مُنتخبًا و25 عضوًا مُعيّنًا من طرف رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، وهم على التوالي:

ـ المُنْتَخَبُون:

1) عبد القادر علي
2) نور الدين حبيب
3) محمد خويلدي
4) لخضر مولاي سعدون
5) سامية العلمي
6) مهني حدادو
7) محمد الهاشمي دبابش
8) حسان بشري
9) كمال خليفاتي
10) سمير زوبيري
11) أوفنايت ايدابير
12) محفوظ بوصبع
13) محمد بلعياشي
14) ميلود ضربان
15) يوسف أوشيش
16) محمد أمين ساحلي
17) عبد الرحمان قنشوبة
18) عبد الحميد بوشرمة
19) مبروك دريدي
20) عبد الحميد درار
21) فيروز بوحويتة قرمش
22) يحي شارف
23) عصام نشمة
24) نبيل خوالدية
25) محمد بوكرو
26) محمد رباح
27) سيد أحمد عقبوبي
28) ميهوب دغة
29) فريد بسايح
30) حمزة سويسي
31) المهدي براهيمي
32) عبد الحفيظ حميدات
33) ابراهيم غومة
34) مراد لكحل
35) نبيل أورادي
36) يوسف لعراب
37) صالح رقيق
38) العربي مواز
39) عمر بن فرج دويم
40) بوزيان زكراوي
41) عبد الكريم بوغالم
42) عز الدين هبري
43) عمار بن معمر
44) عبد الرحمان لزعر
45) دحان عامري
46) شفيق سي علي
47) رضوان بوغلابة
48) لزرق بــطاهر
49) محمد روماني
50) عبد الكريم حدادي
51) براهيم أكادي
52) السالك سكوني
53) عبد الحق براهيمي
54) بلقاسم باري
55) عبد الناصر زناقي
56) عبد الجليل بن جراد
57) عبد الرحمان بلهيبه
58) حمزة بوحفص
59) محمد بادي
60) أحمد شيتو
61) ساليم بالحسروف
62) يوسف رضا بن هدية
63) عبد الرحمان بن سبقاق
64) عمر خماياس
65) عبد البارئ بوزناده
66) عبد الرحمان بلعيد
67) محمد العربي سليماني
68) يعقوب بلكحل.

ـ المُعَيّـنُـون:

1) حمزة آل سيد الشيخ
2) الوليد العقون
3) محمد رضا أوسهلة
4) قدور براجع
5) ليلى براهيمي
6) رابح بغالي
7) عبد الحق بن بولعيد
8) بن علي بن زاغو
9) نور الدين بن قرطبي
10) أحمد بوزيان
11) فيصل بوسدراية
12) غازي جابري
13) حبيب دواقي
14) مقران رزقي
15) حمة شوشان
16) عزالدين عبد المجيد
17) محمد عمرون
18) بكري غومة
19) صالح لعوير
20) عبد الله مسك
21) عزوز ناصري
22) عيسى نايلي
23) نجية وجدي دمرجي
24) دحو ولد قابلية
25) حسان يونس.

أما أعضاء مجلس الأمة الذين تستمر عهدتهم، والبالغ عددهم 71 عضوًا، فقد سبق أن تمّ إثبات عُضويتهم بعنوان التجديد النّصفي المنصرم.

هذا، وتُلفت لجنَة إثبات العضوية عناية المصالح الإدارية المعنية بمجلس الأمة إلى ضرورة تدارك بعض الأخطاء المادية الواردة في أسماء بعض الأعضاء الجُدد سواءً من المنتخَبين أم من المُعيّنين وذلك بالعودة إلى النسخة الكاملة من شهادة الميلاد (EC7).

كما تدعو اللجنة السيدات والسادة الأعضاء الجدد، المُنتخبين والمُعيّنين، إلى استكمال وثائق ملفاتهم الإدارية، في القريب المنظور، وذلك بالتقرب من المصالح الإدارية المختصة في مجلس الأمة.

ذلكم هو – سيدي رئيس الجلسة المحترم، زميلاتي، زملائي أعضاء مجلس الأمة المحترمين – تقرير لجنة إثبات العضوية في مجلس الأمة بعنوان التجديد النّصفي لتشكيلة مجلس الأمة لسنة 2022، المعروض عليكمَ للمصادقة.

شكرا على كرم الإصغاء والمتابعة، والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة: شكرا للسيد مُقرر لجنة إثبات العُضْويَة على تلاوته لتَقرير اللجنة.

والآن، طبْقًا لأحكَام المادة 3 من النظام الداخلي لمجلس الأمّة، أعرضَ عليكم هذا التقرير للتصويت برفع اليد؛ والنّصاب المطلوب هو دائمًا أغلبية الحاضرين؛ مع العلم أنّ ثلاثَة (3) أعضاء قد التحقوا بالجلسة ليُصبح عدد الحاضرين 153 عضوًا والنّصاب المطلوب هو 78 صوتًا؛ إذن:

ـ المُصَوّتُونَ بنعم ..... شكرا.
ـ المُصَوَّتُونَ بلا ..... شكرا.
ـ المُمْتَنِعُونَ ..... شكرا.

شكرًا للجميع؛ عملية العَدّ رجاءً.

النتيجة:

ـ المُصَوّتُونَ بنعم: 153 صوتًا.
ـ المُصَوَّتُونَ بلا: لاشيء (00).
ـ المُمْتَنِعُونَ: لاشيء (00).

وعليه، أعتبر أنّ مجلس الأمّة قد صادق على تقرير لجنة إثبات العُضْويَة.

وبهذا؛ يكون مجلس الأمّة قد أثبت عُضْويَة أعضائه الجُدد الذين تُليَتْ أسماؤُهم علينا، بعنوانَ التجديدَ النّصفي لتشكيلةَ المجلس لسنة 2022.

وبهذه المناسبة، أخُصُّ أعضاء مجلس الأمّة الجُدد بالترحيب ضمن عائلة مجلس الأمّة، المنتخبين منهم، والذين عيّنهم رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، وكذا الذين جدّد فيهم الثقة بالعضوية في مجلس الأمة؛ وأتمنى للجميع التوفيق في تأدية المُهمّة والإتيان بالواجب.

نَمُرُّ الآن إلى البنْد الثالث والأخير من جدول أعمالنَا في هذه الجلسة وهو: إنتخاب رئيس مجلس الأمّة للفترَة التشريعية الجديدة.

(ملاحظة: مغادرة أعضاء
حزب جبهة القوى الإشتراكية القاعة)

إذن:

ـ عملاً بأحكام المادة 134 (الفقرة 2) من الدستور؛

ـ والمادة 11 من القانون العُضْوي رقم 16 – 12 الذي يُحَدّد تنظيم المجلس الشعبي الوطني ومجلس الأمّة، وعَمَلَهُمَا، وكذا العلاقات الوظيفية بينهما وبين الحكومة؛

– والمادة 5 من النظام الداخلي لمجلس الأمّة.

نعم .. هناك من يطلب الكلمة.. تفضل .. قَدِّم نفسك من فضلك ..

السيد ساعد عروس (رئيس المجموعة البرلمانية للثلث الرئاسي): أطلب من سيادتكم الإذن لإلقاء كلمة، شكرا سيدي رئيس الجلسة.

السيد رئيس الجلسة: نعم، تفضل.

السيد ساعد عروس (رئيس المجموعة البرلمانية للثلث الرئاسي): شكرا سيدي رئيس الجلسة، بسم الله الرحمن الرحيم، أنا السيد ساعد عروس، رئيس المجموعة البرلمانية للثلث الرئاسي.

السيد رئيس الجلسة،

أساتذتي أعضاء مجلس الأمة، كل واحد باسمه ومقامه،

أسرة الإعلام، المكتوبة والمسموعة والمرئية،

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد رئيس الجلسة،

إن المجموعة البرلمانية للثلث الرئاسي في مجلس الأمة، واتساقا منها مع مسعى السيد عبد المجيد تبون، رئيس الجمهورية، في استكمال البناء المؤسساتي للدولة، ونهج بناء الجمهورية الجديدة الذي باشره منذ انتخابه شهر ديسمبر 2019، ونظرا لثقل هيئة مجلس الأمة والدور الذي أدته خلال المرحلة الحساسة التي مرت بها بلادنا، تحت رئاسة المجاهد السيد صالح قوجيل ..(**تصفيق**).. فإننا اليوم وضمانا لاستقرار هذه الهيئة واستكمالا للمسؤوليات التي اضطلعت بها هيئتنا العتيدة كمؤسسة دستورية وازنة، فإننا نعرض أمام الزملاء أعضاء المجلس الموقر، ترشيح المجاهد والمناضل صالح قوجيل ..(**تصفيق**).. لتولي منصب رئيس مجلس الأمة، للفترة التشريعية الجديدة، وهو من هو تاريخيا، ثوريا ونضاليا، فهو المجاهد في صفوف جيش التحرير الوطني، والإطار والوزير في حكومات ما بعد الاستقلال، والبرلماني في المجلس الشعبي الوطني ثم في مجلس الأمّة، الذي تولى رئاسته خلال الفترة التشريعية المنقضية في أحدى أهم وأصعب المراحل التي عرفتها بلادنا بعد استعادة اسقلالها، ولعلنا لا نوفي سيرة ومسار هذه الشخصية المجاهدة المناضلة حقها إذا عددنا مناقبها ومزاياها، ويكفي الرجل أنه نال شرف التحرير والبناء، هذا التاريخ، هذا المسار، وهذا الرصيد هو ما يجعلنا اليوم نقدم ترشيحنا لهذه الشخصية الوطنية الشاهدة على تاريخنا والحاملة لإرث الشهداء والمجاهدين، والباقية على العهد في الجمهورية الجديدة برئاسة السيد عبد المجيد تبون، رئيس الجمهورية، وعليه نرجو صادقين، مؤمنين أن تجد رغبتنا هذه وأن يكون اقتراحنا محل دعم ومساندة وتزكية زملائنا في العائلات السياسية الممثلة في المجلس، ومعهم كل السيدات والسادة الأعضاء من كل المشارب والأطياف وليس لنا وراء ذلك من غاية سوى خدمة الجزائر وشعبها الأبي، وشكرا.

..(**تصفيق**)..

السيد رئيس الجلسة: شكرًا لك .. نعم .. هناك من يطلب الكلمة.. تفضل .. قَدِّم نفسك من فضلك ..

السيد مصطفى جبّان (رئيس المجموعة البرلمانية لحزب جبهة التحرير الوطني): شكرًا.

بسم الله الرحمن الرحيم، أنا السيد مصطفى جبّان، رئيس المجموعة البرلمانية لحزب جبهة التحرير الوطني.

..(**تصفيق**)..

شكرا السيد رئيس الجلسة،

السيدات والسادة أعضاء مجلس الأمة،

الأسرة الإعلامية،

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

يطيب لي أصالة عن نفسي، ونيابة عن زملائي في المجموعة البرلمانية لحزب جبهة التحرير الوطني بمجلس الأمّة، أن أعلن عن تزكية المجاهد صالح قوجيل، تزكية المجاهد صالح قوجيل..(**تصفيق**).. لرئاسة مجلس الأمة للفترة التشريعية التاسعة 2024–2022، وذلك بالنظر لوزن هذه القامة التاريخية الشاهقة، وبالنظر أيضا لرصيده المميز في تسيير هذه الهيئة الموقرة منذ توليه رئاستها في الفترة

الماضية، والبصمة الواضحة التي تركها على الساحتين البرلمانية والسياسة.

وحرصا منّا على استقرار المؤسسة واستمرارية النهج الذي خطّه، فإننا نتمنى له التوفيق والنجاح في هذه المهمة السامية في تحقيق الأهداف النبيلة التي نسعى إليها جميعا، خدمة لوطننا المفدى وشعبنا الكريم.

المجد والخلود لشهدائنا الأبرار.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

..(**تصفيق**)..

المجموعة البرلمانية لحزب جبهة التحرير الوطني، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة: شكرًا لك سيدي .. نعم .. هناك مـن يطلب الكلمة.. تفضل .. قَدِّم نفسك من فضلك ..

السيد عفيف سنوسة (رئيس المجموعة البرلمانية لحزب التجمع الوطني الديمقراطي): شكرًا سيدي رئيس الجلسة المحترم، بعد بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين؛ أنا السيد عفيف سنوسة، رئيس المجموعة البرلمانية لحزب التجمع الوطني الديمقراطي.

بدوري وباسمي الخاص وباسم زملائي أعضاء المجموعة البرلمانية لحزب التجمع الوطني الديمقراطي، بمجلس الأمّة؛ وعطفًا على ما تفضّل به زميلي السيد ساعد عروس، رئيس المجموعة البرلمانية للثلث الرئاسي، بترشيح المجاهد صالح قوجيل، لمنصب رئيس مجلس الأمة للفترة التشريعية التاسعة، فإننا نعبّر عن مساندتنا لهذا الترشيح ونباركه، وهذا عرفانا وتقديرا لمكانته التاريخية والسياسية والبرلمانية عبر مساره المديد في كل المناصب التي تقلّدها، ويكفي أنه من الرعيل الأول للثورة المباركة، الذين كان لهم شرف المشاركة في الجهادين الأصغر والأكبر، وأعني جهاد التحرير وجهاد بناء الدولة، فله منّا كل الدعم والسّند لتولي هذه المهمة السامية والنبيلة، وهو جديرٌ وأهلٌ لهذه المسؤولية.

والله ولي التوفيق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

..(**تصفيق**)..

السيد رئيس الجلسة: شكرًا لك .. نعم .. هناك آخَرُ يطلب الكلمة.. تفضل .. قَدِّم نفسك من فضلك ..

السيد لزرق بطاهر (ممثل الأحرار): شكرا سيدي رئيس الجلسة، بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أنا السيد لزرق بطاهر رئيس المجموعة البرلمانية الأحرار.

شكرا للسيد رئيس الجلسة، وأعضاء المكتب المؤقت،

زميلاتي الفضليات، زملائي الأفاضل،

أسرة الإعلام،

الحضور الكريم،

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

بادئ ذي بدء، أصالة عن نفسي ونيابة عن زملائي أعضاء المجموعة البرلمانية للأحرار في مجلس الأمة، أتقدم بالتهنئة والتبريك لجميع أعضاء مجلس الأمة الجدد المنتخبين والمعيّنين على الثقة التي حظينا بها سواء من طرف السيد رئيس الجمهورية بالنسبة للمعينين الجدد أو الذين أعيد تعيينهم، أو من طرف ممثلي الشعب بالنسبة للمنتخبين الجدد، وهي أمانة وتكليف، نسأل الله أن يمدنا جميعا بعونه لتحملها وأدائها.

إنه لمن الشرف أن يتزامن تاريخ تنصيب أعضاء مجلس الأمة الجدد اليوم مع تاريخ الـ 24 فيفري، هذا التاريخ برمزيته التي يجمع فيها ذاكرة ناصعة من تاريخنا المشرّف، وأتحدث عن الذكرى الـ 66 لتأسيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين، والذكرى الـ 51 لتأميم المحروقات، فلكلٍ أولئك الذين صنعوا مجد هذا الشعب وتبوّؤوا مكانا عليّا في تاريخه، لهم منا كل العرفان والوفاء.

زميلاتي الفضليات، زملائي الأفاضل،

يتزامن هذا التاريخ أيضا مع تأسيس أوّل مجموعة برلمانية للأحرار بمجلس الأمة، وبهذه المناسبة فإننا نتعهد بالعمل والتعاون والتكامل مع زملائنا في كل العائلات السياسية الممثلة بمجلسنا هذا، تعميقا للقيم الديمقراطية ومساهمة منا في الارتقاء بأداء هذا الصرح العتيد.

واتساقا مع ما تفضّل به الزملاء ممثلو العائلات السياسية بمجلس الأمة بخصوص ترشيح الأب والمجاهد صالح قوجيل لتولي منصب رئيس مجلس الأمة للفترة التشريعية القادمة، وحرصا منا على استمرارية رسالته التي بدأها في فترة رئاسته السابقة، فإننا في مجموعتنا البرلمانية، ندعم ونبارك هذا الترشيح، وله منّا كل الاحترام والالتزام للعمل تحت رئاسته الرشيدة، خدمة للمصالح العليا للبلاد.

المجد والخلود لشهدائنا الأبرار.
عاشت الجزائر مستقلة.
والسلام عليكم ورحمة الله.
..(تصفيق)..

السيد رئيس الجلسة: شكرًا لك .. نعم .. هناك من يطلب الكلمة.. تفضل .. قَدِّم نفسك من فضلك ..

السيد بوزيان زكراوي (ممثل حزب حركة البناء الوطني): شكرا سيدي رئيس الجلسة، بسم الله الرحمن الرحيم.
أنا السيد بوزيان زكراوي ممثل عن حزب حركة البناء الوطني.
زميلاتي ، زملائي أعضاء مجلس الأمة،
الحضور الكريم،
السلام ورحمة الله تعالى وبركاته.
أصالة عن نفسي وباسم عائلتنا السياسية الممثلة حديثا بمجلس الأمة، عائلة حركة البناء الوطني، وبعدما تفضل به الزملاء من اقتراح ترشيح المجاهد صالح قوجيل، لتولي منصب رئاسة مجلس الأمّة، فإنه بدورنا ندعم ونزكي هذا الاقتراح لاعتبارات تخص قيمة وتاريخ ورصيد هذه الشخصية الثورية والسياسية، وهدفنا من وراء ذلك استمرارية واستقرار المؤسسة وديمومة أدائها.
سائلين الله التوفيق والسداد للسيد صالح قوجيل في مهامه القادمة.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
..(تصفيق)..

السيد رئيس الجلسة: شكرًا لك .. نعم .. هناك من يطلب الكلمة.. تفضل .. قَدِّم نفسك من فضلك ..

السيد الطاهر غزيل (ممثل حزب جبهة المستقبل):
شكرا سيدي الرئيس، بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على رسول الله، أنا السيد الطاهر غزيل ممثل عن المجموعة البرلمانية لحزب جبهة المستقبل.
بداية، أغتنم هذه الفرصة لأهنئ وأبارك لأعضاء مجلسنا الجدد، معيّنين ومنتخبين، على الثقة التي حظوا بها لعضوية مجلس الأمة.
تثمينا لما تفضّل به الزملاء من ترشيح الأخ و الأب والمجاهد صالح قوجيل، لتولي رئاسة مجلس الأمة للفترة القادمة، فإنني باسمي وباسم زملائي في عائلة جبهة المستقبل بمجلس الأمة، نزكي وندعم هذا الاقتراح، ليكون المجاهد صالح قوجيل رئيسا للمجلس، هدفنا من ذلك استمرارية واستقرار هيئتنا أولا والجزائر ثانيا.
المجد والخلود لشهدائنا الأبرار.
والسلام عليكم ورحمة الله.
..(تصفيق)..

السيد رئيس الجلسة: شكرًا لك .. نعم .. هناك من يطلب الكلمة.. تفضل .. قَدِّم نفسك من فضلك ..

السيد محمد أمين ساحلي (ممثل حزب صوت الشعب): بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.
أنا السيد محمد أمين ساحلي ممثل عن ولاية الجزائر العاصمة، حزب صوت الشعب.
أولا، نزكي الجد والأب عمي صالح قوجيل، عن قناعة، تحيا الجزائر، المجد والخلود لشهدائنا الأبرار، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.
..(تصفيق)..

السيد رئيس الجلسة: شكراً لكم جميعًا.
إذن؛ بناءً على ذلك، أُعْلِنُ ترشيح المجموعة البرلمانية للثلث الرئاسي المجاهد صالح قوجيل لمنصب رئيس مجلس الأمّة ..(تصفيق).. شكرا، وتزكية المجموعة البرلمانية لحزب جبهة التحرير الوطني والمجموعة البرلمانية لحزب التجمع الوطني الديمقراطي هذا الترشيح؛ وكذا ممثلي الأحرار، وحزب حركة البناء الوطني، وحزب جبهة المستقبل وحزب صوت الشعب..
..(تصفيق)..

السيد رئيس الجلسة: نعم .. أعتبر هذا التصفيق الحار بمثابة تزكية انتخاب المجاهد والأخ الأكبر صالح قوجيل، رئيسًا لمجلس الأمّة، بعُنوان الفترة التشريعية التاسعة

(2022 – 2024).

وبهذه المناسبة، أتقدّم إلى أخي المجاهد صالح قوجيل بالتهنئة على هذه الثقة في شخصه من قِبَل الزميلات والزملاء من خلال هذا الانتخاب والتزكية؛ وأتمنى له كامل التوفيق والسداد في تأدية مهامه.

كما أتوجّه بجزيل الشكر إلى كل الزميلات والزملاء على تسهيل مُهمّتي وزميليّ عُضْوَيْ المكتب المؤقت في تسيير أشغال جلسة إفتتاح الفترة التشريعية التاسعة وإثبات عضوية الأعضاء الجُدد بمجلِسنَا وانتخاب السيد رئيسِ مجلس الأمّة.

لَم يبق لي سوى تجديد الشكر والتهنئة للجميع ودعوة أخي المجاهد صالح قوجيل، رئيس مجلس الأمّة المُنْتَخَب إلى الالتحاق بالمنصة لاستلام مهامه؛ تفضلوا السيد الرئيس.

مبارك لك سيدي، بالتوفيق إن شاء الله، وهنيئا لك ..**(تصفيق)**..

(إعتلاء السيد صالح قوجيل، رئيس مجلس الأمة المنتخب للمنصة واستلام مهامه من لدن السيد يوسف مصّار، رئيس المكتب المؤقت)

السيد صالح قوجيل، رئيس مجلس الأمة: الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.

الأخوات والإخوة أعضاء مجلس الأمة المحترمون،

حقيقة هذه الثقة التي وضعتموها في شخصي كرئيس لمجلس الأمة، ستزيد في المسؤولية التي تقع على عاتقنا معا، هذه المسؤولية التاريخية، الهامة والمصيرية.

أولا، أشكر السادة عضوي المكتب المؤقت ورئيسه، المشرفين اليوم على هذا العمل في تسيير أشغال الجلسة الافتتاحية للفترة التشريعية التاسعة (2022 – 2024) لاسيما ما تعلّق منها بمناداة أعضاء مجلس الأمة المنتخبين والمعيّنين الجُدد، وتشكيل لجنة إثبات العضوية في مجلس الأمة والمصادقة على تقريرها وبالتالي الإقرار بصحة عضوية هؤلاء الأعضاء الجُدد بمجلس الأمة لعهدة جديدة، وكذا العمل الذي قامت به لجنة إثبات العضوية؛ كما أهنئ كل أعضاء مجلس الأمة الجدد المنتخبين منهم والمعينين، في مهامهم الجديدة، كما نحيي أيضا الأخوات والإخوة الذين انتهت عهدتهم، والذين عملوا معنا خلال ظروف كانت جد دقيقة وقاموا بمهامهم، ونحييهم باسمكم جميعا.

حقيقة هذه الثقة الغالية والهامة عندما تدعم بالثقة التامة لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، تمنحنا القوة، لأن المهام التي تنتظرنا هي مهام هامة ولأنها متعلقة بمستقبل الجزائر خلال المراحل القادمة، لأنه بعد وقوف الجزائر على قدميها وبعدما عشناه وعايشناه وما عانيناه وبالرغم من كل الصعوبات كانت مرجعيتنا الوحيدة هي تاريخنا، ونضالنا، ولكي تبقى الجزائر دائما مرفوعة الرأس، ولها كلمة مسموعة في كل المحافل الدولية.

بعد انتخاب رئيس الجمهورية والاستفتاء والمصادقة على الدستور الجديد، والذي وجب علينا التعمق فيه أكثر فأكثر حتى نفهم ماهية الجزائر الجديدة، ما هو المستقبل بالنسبة للجزائر، ما هو العمل السياسي في الجزائر، ما هي الممارسة الديمقراطية الحقيقية في الجزائر؟

كما كنا مثاليين في كفاحنا المسلح، كفاح التحرير، سنكون أيضا مثاليين في بناء الديمقراطية الحقيقية، ومن خلالها على كل المستويات، محليا أو وطنيا عبر رغبات الشعب الحقيقية، ممثلين على المستوى المحلي والمستوى الوطني، وإعطاء المفهوم الحقيقي للدولة، لأن الدولة ملك للجميع، ويجب علينا أن نحترم الدولة ومؤسساتها، وحتى تكون عندنا في الوقت نفسه ثقافة الدولة، سواء على مستوى المسؤول أو المنتخب أو المواطن، هذا من أجل أن نفرق بين الدولة والحكم، فالحكم يتغير من محطة إلى محطة حسب رغبات الشعب، أما الدولة فتبقى للجميع، هذا هو الطريق الصحيح الذي بدأنا نسلكه منذ سنتين ونصف تقريبا، والحمد لله، لقد تجاوزنا مراحل هامة.

عندما نشاهد الزيارة التي قام بها السيد رئيس الجمهورية إلى المشرق عند الأشقاء القطريين والكويتيين وحفاوة الاستقبال والكلمة، ومواقف رئيس الجمهورية، فهذا يزيدنا فخرا والتزاما لأن الجزائر قد رفعت رأسها، وفي هذه المرحلة أمامنا مهام كبيرة، فطبقا للدستور الجديد، مجلس الأمة له مهام، والمهمة الأولى هي الجماعات المحلية والتي هي من صلاحيات المجلس من خلال مشروع القانون الذي سيعرض علينا قريبا، أيضا هناك صلاحيات في مجال التنظيم المحلي والتقسيم الإقليمي، وأيضا صلاحيات في تهيئة الإقليم، مستقبلا، إن شاء الله، سنتداول هذه

المهام وكل هذه المواضيع حتى نستكمل وندعم أكثر فأكثر مؤسسات الدولة والمفهوم الحقيقي للممارسة السياسية على المستوى المحلي والمستوى الوطني.

خلال هذه المرحلة أيضا وبحسب صلاحيات المجلس، لنا مهام في الدبلوماسية البرلمانية، لأن كلمة الجزائر يجب أن تكون مرفوعة في جميع المجالات، ونحن كبرلمان لنا علاقات، وبالتنسيق مع المجلس الشعبي الوطني سنعمل على إسماع صوت الجزائر عبر كل من البرلمان العربي، البرلمان الإفريقي، رابطة مجالس الشيوخ والمجالس المماثلة في العالم الإسلامي، اتحاد البرلمانات الدولية ومع كل البرلمانات في باقي الدول الأخرى، بالتكامل وبالتنسيق مع وزارة الخارجية؛ وطبعا، يكون ذلك تحت التوجيهات السامية للسيد رئيس الجمهورية، لأن المعركة في إطار الدبلوماسية الخارجية لها أهمية كبرى، فالهجمات التي نشاهدها تمارس ضد الجزائر وحجم الحقد ضد الجزائر، هذه ليست مسألة سياسة فقط بل هي حقد أيضا، لأن الأمور الآن كشفت كل ذلك وبكل وضوح، إذن، ما هو موقفنا؟ ما هي المسؤولية التي تقع على عاتقنا الآن؟ كيف نواجه هذا العداء ضد الجزائر؟

عندما نستذكر في مثل هذا اليوم، ذكرى تأميم المحروقات يوم 24 فيفري، وذكرى إنشاء نقابة العمال أثناء الثورة، هذا التأميم كان استكمالا ونهاية لكل المجهودات والأعمال التي قمنا بها في الجزائر من أجل استقلالية الاقتصاد الجزائري، حينها عندما استرجعنا الاستقلال والسيادة السياسية، بقي الميدان الاقتصادي كله في يد الاستعمار من شركات وبنوك ومناجم، كلها كانت في يد الاستعمار الفرنسي، وبدأنا العمل منذ 1966، وكان أول قرار هو تأميم المناجم، بعدها تم تأميم البنوك التي كانت كلها تحت يد الفرنسيين وبعدها تأميم كل الشركات، وكانت شركات هامة، مثل شركة (BERLIET) التي كان مقرها في رويبة وهي شركة هامة.

إذن، الشركات كلها تأممت وعادت إلى الجزائر، وقبل هذا، في سنة 1963، مباشرة عقب الاستقلال كان تأميم للأراضي الفلاحية كلها، التي كانت عند المعمرين، وهكذا واصلنا يوما بعد يوم وعاما بعد عام حتى سنة 1971، حيث كانت سنة تأميم المحروقات وبهذا استكملنا واسترجعنا استقلالنا الاقتصادي في الجزائر.

بعد استرجاعنا للاستقلال الاقتصادي، كنا البلد الأول في العالم الثالث المنتج للبترول والغاز، مقارنة مع دول الخليج أو إفريقيا، هذه الدول كلها كانت تسير وتستغل مباشرة من طرف الشركات الأجنبية، بعدما أممت الجزائر المحروقات سنة 1971 قامت بقية الدول المنتجة للغاز والبترول باسترجاع سيادتها تدريجيا، عاما بعد عام؛ هذه مقارنة فقط، والناس تنسى ذلك، لكن يجب أن نتذكر هذا ونتكلم عنه، فالدول التي حررت طاقتها من البترول كانت الجزائر سببا في ذلك، وكما كان قبله تحرير الجزائر سببا وممهدا لمساندة تحرير الشعوب وتقرير مصيرها.

هذه المناسبة الخاصة بيوم 24 فيفري 1971، يجب أن تكون قراءة خاصة لهذه المرحلة الممتدة من سنة 1962 إلى سنة 1971، هي مدة قصيرة؛ صحيح، كفاحنا دام سبع سنوات ونصف، وتغلبنا على الاستعمار وأخرجناه، وتحصلنا على الاستقلال الحقيقي للجزائر، هذه المكاسب كلها لا تعجب أعداء الجزائر، ولا تسير في صالحهم، لأن هذه التحولات التي نعيشها يوميا خلال هذه الفترة من تقلبات في العالم والنزاعات الموجودة فيه، أين هي مكانتنا من هذا كله؟ ما هي الانعكاسات التي ستبرز عن هذه الأزمات، التي بكيفية أو بأخرى سوف تنعكس علينا والتي يجب علينا أن نحضر أنفسنا لهذه الانعكاسات، والتي ستكون كبيرة؟ هذا من أجل أن تبقى الجزائر واقفة بالرغم من كل هذه التحولات، عن طريق خطاباتها ومواقفها تبقى دائما من الرواد، وهذا لا يكون إلا فخرا لكل المواطنين الجزائريين، فخر لنا كلنا، حتى لو وصل بنا الأمر إلى حد الجوع، فإننا لن نُحْنِيَ رؤوسنا..

..**(تصفيق)**..

نحن نذكر سنة 1962، عندما أخرجنا الاستعمار – كما كنت أقول – وقتها الاقتصاد كان كله تحت يد شركات أجنبية، كانت الخزينة فارغة، وكانت أمامنا تحديات، ومن الأمور الهامة في ذلك الوقت، استقلالنا كان في جويلية، وكنا نحضر للدخول المدرسي شهر سبتمبر، أول دخول مدرسي بعد الاستقلال، في ذلك الوقت كان «جيسكار ديستان» وزيرا للمالية في فرنسا، هذا الأخير الذي كان مع من يقولون بأن الجزائر فرنسية، اتخذ وقتها قرارا بتجميد رواتب كل المعلمين هنا في الجزائر وهذا لدفعهم إلى مغادرتها وإفشال أول دخول مدرسي في عهد الجزائر

المستقلة، فكيف كان موقفنا وقتها؟ قمنا باستدعاء وتجنيد كل من له مستوى تعليمي حتى ولو كان مستواه «شهادة نهاية التعليم الابتدائي»، من أجل ممارسة التعليم، وتم افتتاح السنة الدراسية وفي وقتها بكل نجاح.

في ذلك الوقت – كما قلت – كانت الخزينة فارغة، أذكر هنا أنه جيء بخبير في الشؤون المالية من بلجيكا، لدراسة الوضعية المالية في الجزائر وكيفية سير الأمور المالية، التقيته صدفة بمناسبة مأدبة عشاء عند صديق لنا، سألته بمناسبتها عن الوضعية المالية في الجزائر، بعد أن اطلع على المعطيات والملفات، فكيف هو الوضع بالنسبة للجزائر؟ فأجاب أنه بحسب المعطيات الموجودة من المفروض أن الكهرباء مقطوعة وماء الحنفيات كذلك وأن الخبز لدى الخبازين غير موجود، لكن ما أراه عكس ذلك، فالكهرباء تعمل وماء الحنفيات يسيل والخبازون يصنعون الخبز، فقال: «هذه معجزة»..

..**(تصفيق)**..

من أين جاءت هذه المعجزة؟ جاءت بفضل الجزائريين الذين كانوا في تلك المناصب، فمن كان تقنيا أصبح مهندسا، ومن كان عاملا بسيطا أصبح تقنيا وهذا لعدم ترك أي مجال للفشل، فكل الناس تجندت، ومثال ذلك قطاع التلفزيون، فبعد خروج فرنسا كل العمال الإداريين والتقنيين الفرنسيين غادروا، لكن البث لم يتوقف يوما، والفضل يعود إلى الجزائريين، الذين كانوا وقتها عمالا بسطاء في التلفزيون وقد سيروها، فهذه هي الجزائر، ولهذا قلت بأننا حتى لو جُعْنَا فيجب أن يبقى رأسنا مرفوعا !!

..**(تصفيق)**..

ما كان مخفيا عند أعداء الجزائر أصبح اليوم واضحا، ولم يعد مخفيا، لما يأتي الصهاينة إلى بلد مجاور لحدودنا ويقومون بتهديد الجزائر، ممثلين في وزير الخارجية ووزير الدفاع، الصهاينة، ويهددون الجزائر، ماذا وراء هذا؟ كيف كان موقفنا؟ لهذا المطلوب منا كلنا – أحيانا – أن نتناسى انتماءنا، فيما يتعلق بالقضايا التي تمس البلاد، علينا أن نكون رجلا واحدا، ونسترجع فكرة جبهة التحرير إبان الثورة، يوم تم إنشاء جبهة التحرير من طرف مجموعة الستة، الذين حرروا نداء أول نوفمبر، هؤلاء الستة جميعهم مناضلون في الحركة الوطنية، كانوا منذ صغرهم في التنظيم السري، في النشاط السياسي، ينتمون إلى الحركة الوطنية، لكن بعد إعلان قيام الثورة تخلوا عن انتماءاتهم، وفتحوا الباب لكل الحساسيات (التيارات) للمشاركة في تحرير الجزائر، وهذا هو المقصد، عندما تكون هناك خطورة وتهديدات من الخارج، يجب أن نرد بنفس التفكير، ونصبح كلنا رجلا واحدا وكل ما يهمنا هو استقلال الجزائر، استقلال في القرار السياسي، في القرار الاقتصادي، في مواقفنا حتى تبقى الجزائر دائما هي الجزائر، في مثل هذه القضايا يجب علينا أن نتحد ونصبح رجلا واحدا، بعدها عندما نعود إلى مشاكلنا الداخلية، وقتها يكون لكل تيار وحساسية رأيه.

عندما نرى الدستور اليوم، ولأول مرة، رئيس الجمهورية بعدما وضع الدستور الجديد، قرر بأن الأغلبية في المجالس، يمكن أن تؤول إلى المعارضة، وهذه المعارضة هي التي تُكّونُ الحكومة وتضع مخطط عمل خاص بها، كيف تتعايشَ رئاسة الجمهورية مع المعارضة في الحكومة والمجالس المنتخبة؟ هذا موجود في الدستور، وقد أعطى الدستور مكانة للمعارضة، فماذا يقصد بهذا؟ القصد والمفهوم من هذا أن المعارضة يمكن أن تكون غدا هي الأغلبية، فيما الأغلبية الحالية تصبح وقتها أقلية ويجب على الأغلبية أن تحترم الأقلية وكذلك على الأقلية أن تحترم الأغلبية، هذا هو مفهوم الدستور الجديد ومقصده، كل هذه الأمور المهمة سوف نناقشها مستقبلا، إن شاء الله، ويجب علينا أن نشهر بهذا الجانب الذي له كل الأهمية.

جانب آخر أيضا، عندما نقول بأن الجزائر مقصودة، لأنهم يريدون ضربنا في الصميم، الذي هو الجيش الوطني الشعبي، لأنه سليل جيش التحرير بحق وجدارة، الجيش الوطني الشعبي، سليل جيش التحرير، هو (مَـمُو العين) الجزائر.. **(تصفيق)**..

يجب الحفاظ على هذه المؤسسة، لأنها الضامن لاستقرار البلاد، هي من يدافع عن حدود الجزائر، هي أيضا من يقف أمام كل واحد يريد رفع رأسه أمام الجزائر، هذا أيضا من الأمور المقصودة وما نقرأه يوميا من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، من خلال الاجتماعات التي تعقد هنا وهناك، وتقوم بدراسات عن الجيش الوطني الشعبي في الجزائر، مدى قوته؟ ماذا يملك؟ ما هي نقائصه؟ هم يعلمون أن هذا الجيش يختلف عن كل جيوش العالم، فجيشنا ليس مثل جيش أمريكا أو إنجلترا أو فرنسا أو جيش تونس أو المغرب، فجيشنا له تسمية خاصة «الجيش الوطني الشعبي».. **(تصفيق)**..

عندما نقول الجيش الوطني الشعبي، وحتى يكون سليل جيش التحرير، يجب أن يبقى مرتبطا بالوطن وبالشعب، هذا هو المفهوم الخاص بجيشنا، وأفراد جيشنا كلهم أبناء الشعب وأولاده، نرى من حين إلى آخر، عندما تقع بعض الحوادث ويموت فيها أفراد من الجيش، أين يتم دفنهم؟ إننا نرى ذلك في التلفاز، يتم دفنهم في الدواوير، وهنا نعرف بأن جيشنا جاء من عمق الشعب، ولهذا أردت التذكير بهذه المسألة التي لها كل الأهمية، وحتى يصل صوتنا إلى مسامع الخارج؛ فليحذروا، وعلى جميع من يتعامل معنا أن يحترمنا، فجيشنا يختلف عن كل الجيوش الأخرى !!

على كل حال، هذه الثقة التي وضعتموها في شخصي والكلام الذي سمعته من طرف الإخوان، بكل صراحة، ولأول مرة، أعتبره فخرا لي، لكن في نفس الوقت عليّ مسؤولية كبيرة، لأنني أتعامل معكم، وأنا رئيس هذا المجلس للجميع.

..(تصفيق)..

عندما نمارس الديمقراطية يجب أن نعطيها مفهومها الحقيقي وندعمها بالعمل الجماعي، وأن نكون مثاليين في جميع القرارات التي نتخذها، لأن هذه المؤسسة هي من المؤسسات الهامة للدولة، وبعدما استكملنا بناء هذه المؤسسة، بقيت لنا مهمة أخرى، قد ذكرتها في البداية وهي مراجعة قانوني البلدية والولاية، وأن نعطي مفهوما حقيقيا للممارسة الديمقراطية محليا وممارسة المسؤوليات، ونعطي المفهوم الحقيقي للبلدية كخلية أولية للدولة الجزائرية كقاعدة، وعلى المستوى الولائي أيضا.

منذ يومين صدر في الجريدة الرسمية مرسوم أمضاه السيد الرئيس، يتعلق بالتنسيق على مستوى الولاية، لأنه في الهيئة التنفيذية للولاية هناك ممثلون عن كل الوزارات، ويترأسهم الوالي، لكن ليس هناك اجتماعات دورية، فالوالي يتعامل معهم كل في قطاعه، وأصدر الرئيس مرسوما بخصوص هذا، حتى يكون هناك تنسيق وتكامل، مثلما تجتمع الهيئة التنفيذية للولاية تحت إشراف السيد الوالي مثلما يجتمع مجلس الوزراء تحت رئاسة السيد رئيس الجمهورية، وتجتمع الحكومة تحت رئاسة الوزير الأول، هذا التنسيق وهذا التكامل يكون له انعكاس على العمل البرلماني والممارسة في مهام البلدية، وهذا الأمر الذي يجب أن نعطيه أهمية كبرى، ومستقبلا، إن شاء الله، عن قريب، سيتم مناقشة هذا الموضوع مع السيدين الوزير الأول ووزير الداخلية، حتى ننظر ونناقش كيف لنا أن نغيّر ونعدل قانوني البلدية والولاية، ونكون بذلك قد استكملنا كل المهام على جميع المستويات.

على كل حال، هناك أمور كثيرة، ستكون لنا فرص أخرى لتناولها والتكلم بشأنها، إن شاء الله؛ ومرة أخرى نقول أهلا وسهلا للأعضاء الجدد، ومرة أخرى نتمنى النجاح لكل أعضاء المجلس في مهامهم، ومباشرة في قادم الأيام سنقوم بتنصيب أجهزة وهيئات المجلس، من مكتب المجلس والمجموعات البرلمانية الجديدة، وكذلك اللجان الدائمة، وسوف نضع تنظيما لمجلسنا وسنناقش عديد المشاريع التي هي في انتظارنا.

أهنئ جميع الأخوات والإخوان، أعضاء مجلس الأمة.

المجد والخلود لشهدائنا الأبرار، تحيا الجزائر، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

..(تصفيق)..

والجلسة مرفوعة.

رفعت الجلسة في الدقيقة السابعة
بعد منتصف النهار

الإدارة والتحرير مجلس الأمة، 07 شارع زيغود يوسف الجزائر 16000 الهاتف: 73.59.00 (021) الفاكس: 74.60.34 (021) رقم الحساب البريدي الجاري: 3220.16	ثمن النسخة الواحدة 12 دج

طبعت بمجلس الأمة يوم الأحد 3 شعبان 1443
الموافق 6 مارس 2022

رقم الإيداع القانوني: 99-457 ـــ ISSN 1112- 2587